كتابُ عُنْوَانِ النَّجَابة

فِي قَوَاعِدِ الكِتَابةِ

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2015/9/4591)

السفطي، مصطفى الفاكهاني بن علي 1250-1327ه

كتاب عنوان النجابة في قواعد الكتابة / مصطفى الفاكهاني بن علي السفطي؛ تحقيق صباح علي السليمان :- عمان:- دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

( ) ص

ر.أ: (2015/9/4591).

الواصفات:/ اللغة العربية//البلاغة//قواعد اللغة /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-185-5

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.

دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

تلفاكس : 5353402 6 962+ خلـــوي : 95667143 7 962+

ص.ب : 520946 عمّان 11152 الأردن E-mail: darghidaa@gmail.com

كتابُ عُنْوَانِ النَّجَابة

فِي قَوَاعِدِ الكِتَابةِ

للعلّامة الفاضلِ الشّيخ مُصْطَفَى السّفَطِيَّ (ت1327هـ)

– دراسة وتحقيق –

أ.م. د. صباح علي السليمان

الطبعة الأُولى

2016 م – 1437 هـ

الفهرس

المقدمة..... 25

الباب الأول

في الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها 29

الباب الثاني

فيما يبدل في الحروف..... 41

الباب الثالث

في الحروف التي تزداد خطا وان لم ينطق بها 57

الباب الرابع

الحروف التي تحذف 63

المصادر..... 75

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وبعد.

إنّ دراسة رسم الكلمات من العلوم الجليلة في اللغة العربية، وهي المحور الأول في الدّرس اللغوي؛ لأننا لا نستطيع أنْ نفسر الظواهر الصّرفية أو النّحوية أو الدّلالية في الكلمة المكتوبة إلّا حينما نعرف كيفية رسمها.

وتثميناً لجهود علمائنا الأفاضل في دراسة الرسم القرآني والعروضي وما اتفق عليه علماء العربية رأيت أنْ أحقق مخطوطة مهمة في رسم الكلمات للشيخ مصطفى السّفطيّ وهي (كتابُ عُنْوَانِ النِّجَابة فِي قَوَاعِدِ الكِتَابةِ)، وكان الهدف منها اختصار هذه القواعد المبثوثة في كتب الصرف، وجعلها كتاباً تعليمياً للطلبة فجزاه الله خير الجزاء.

بدأت بعرض دراسة لحياة المؤلف، ومنهجه ووصف المخطوطة، ومن ثَمَّ تحقيقها معتمداً بذلك على المطالع النّصرية لأبي الوفاء نصر بن

الشيخ نصر الأزهـري (ت 1291 هــ) وبعـض كتـب اللغـة في إيـضاح مـا التبس منها.

وآمل أنَّي قدمت للمكتبة العربية تراثاً من تـراث علمائنـا الأفاضـل، ومن الله التوفيق.

العلّامة الفاضلِ الشّيخ مُصْطَفَى السّفَطِيَّ

أ. حياته:

هو مصطفى السفطي بن مصطفى الفاكهاني السفطي بن علي السفطي بن أحمد شلبي، نسبة إلى سفط القطايا بمصر، ولد بالقاهرة سنة 1250ه الموافق 1834م، وكان في مبتدأ أمره مولعاً بسماع الموسيقى فلازم الشيخ محمد شهاب الدين الشاعر المشهور فأخذه منه وأتقنها.

أرسله أهله إلى الكتاتيب وهو في السنة السابعة، وبعدها حفظ القرآن الكريم وجوّده في الأزهر، وطلب العلم، فقرأ الكفراوي على أحد الشيوخ المبتدئين، فكان يحفظ العبارات ولا يفهمها، زيادة على عدم قدرته على إعراب بعض الشواهد، وأراد أنْ يتعلم النّحو إلّا أنّه تعسر عليه فهمه وشكا ذلك إلى الشيخ محمد الدمنهوري فأمره بترك النحو والتوجه إلى تعلم الفقه، فدرسه على الشيخ البيجوري وفتوح البيجرميّ وعبد الرحمن القباني أحد تلاميذ الشيخ فتوح. وكان يطالعه لإخوانه المبتدئين.

وما زال مصطفى السفطي يتردد على الشيخ محمد الدمنهوري ومعه متن الاجرومية ليتعلم النحو فتارة يصيب وتارة يخطئ، إلّا أنّه أخذ شرح

الرّملي على الآجرومية، فاستعاره من علي العروسي، وكان يقرأ معه حتى فهمه جيداً، وقرأ معه أيضاً كتاب الشيخ خالد الأزهري وقطر الندى وشرح ابن عقيل، ثُمَّ أعاد قطر الندى على الشيخ الشبيني بالأزهر، وقرأ التحرير والمنهج على الشيخ مصطفى البلّط وهو آخر حضوره في الفقه.

ودرس مصطفى السفطي علوم البلاغة بالأزهر، والعروض مع بعض تلاميذ رفاعة بك: كقدري باشا وإبراهيم بك مرزوق [1].

أمَّا عمله المهني فقد انتخب مدرساً بالمدرسة التجهيزية سنة 1290هـ في أوّل نظارة رياض باشا علي المعارف، وكانوا يقرؤون الأنموذج في النحو للزمخشري، ونقل بعد ذلك إلى المدرسة الابتدائية المسماة (بالمبتديان) سنة 1306 هـ، ومن ثَمَّ نُقِل إلى المدرسة السَنِية الخاصة بتعلم البنات، وبعدها أُحيل على التقاعد بعدما ضعف بصره.

وبعد هذه الرحلة في طلب العلم بدأ مصطفى السّفطيّ بالتأليف؛ فألّف رسالةً في الصرف حينما كان يدرّس بالمدرسة التجهيزية، وبعدها اتفق مع بعض المدرسين بتأليف رسائل في البلاغة والصرف، وهي أكثر

(1) ينظر: الأعلام 7 / 234،ومعجم المؤلفين 12/ 288، ومجلة الرسالة 54/ 42-44.

توسعاً من الرسالة الأولى، وألّف رسالة في العروض، ورسالة في الرّسم وهي موضوعنا، ورسالة في محاسن الأعمال، وأخرى في النّحو وهي مُنْحة الوهّاب في قواعد الإعراب [1].

اعتكف مصطفى السّفطيّ في داره بعد ما فُصِل من المدارس، وانشغل بالعبادة ومذاكرة العلم مع من يحب من إخوانه وإخلائه ثم أرهقه الكُبر، وضعف عن المشي فلزم داره لا يخرج منها إلّا في صلاة الجمعة في أقرب مسجد حتى تُوفي في يوم الثلاثاء 21/ رمضان من سنة 1327 هـ الموافق سنة 1907هـ. وكان رحمه الله طيّب الخُلق حَسَن المعاشرة [2].

(1) ينظر: مجلة الرسالة: 54/ 42-44.

(2) ينظر: معجم المؤلفين: 12/ 288، ومجلة الرسالة: 54/ 42-44.

ب. اسم المخطوطة:

جاءت المخطوطة بعنوان (كتابُ عُنْوَانِ النِّجَابة فِي قَوَاعِدِ الكِتَابةِ للعلّامة الفاضلِ الشّيخ مُصْطَفَى السّفَطِيِّ) هكذا ثُبت في المخطوطة، وفي مصادر المخطوطات [1].

ت. وصف المخطوطة:

استهلت المخطوطة بعنوان (كتابُ عُنْوَانِ النِّجَابة فِي قَوَاعِدِ) لمصنفها السفطيّ مصطفى بن مصطفى الفاكهاني بن علي. ابتدأت النسخة بـ: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الفقير هارون بن عبد الرزاق الصعيدي البنجاوي: هذه نبذة في الخّط للعلامة الفاضل الشيخ مصطفى السّفطيّ، أجريت فيها اصلاحات... ونهاية النسخة... وكان الفراغ من كتابة هذه الرسالة ونقلها من النسخة المطبوعة بديوان المعارف يوم الخميس ثامن جُمادى الأولى سنة 1309 هـ بقلم الفقير حسين سالم الشبانيّ غفر الله لوالديه ولمشايخه وله وللمسلمين،آمين آمين.

(1)ينظر: اكتفاء القنوع: 1/ 465، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: 2/ 10309،وإيضاح المكنون: 4/ 129، وفهرس الأزهرية تحت رقم (335258): ص170.

أمَّا عدد أوراق المخطوطة فهي إحدى عشرة ورقة، وتضم الورقة صفحتين، وعدد أسطر كلِّ صفحة اثنان وعشرون سطراً . ومصدرها المكتبة الأزهرية تحت رقم 335258.

ث. خطة الكتاب المخطوط:

قسّم السّفطيَّ خطة كتابه على المحاور الآتية:

المقدمة: وتشمل تعريف علم الخط وأنواع الخطوط، وهي: خط المصحف، وخط العروض، والخط الذي اتفق عليه علماء البصرة والكوفة.

الباب الأول: في الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها، وهي:

فصل فيما يجب فصله

فصل فيما يجب وصله

الباب الثاني: فيما يبدل من الحروف، وهي:

الفصل الأول: في الهمزة.

الفصل الثاني: في الألف اللينة.

الفصل الثالث: فيما يُكتَب واوا أو ياءً ويتلفظ بـه في الوصـل همـزة، ما يكتب ياء ويتلفظ به في الوصل واواً.

الفصل الرابع: في هاء التأنيث وتائه.

الباب الثالث: في الحروف التي تزاد خطـاً وإنْ لم ينطـق بهـا، نحـو: أل التعريف، والمصادر التسعة، والأسماء التسعة.

الباب الثالث: في الحروف التي تحذف، وهـي الهمـزة وحـروف العلّـة الثلاثة واللام والتاء والنون والميم، ويشمل:

فصل في حذف الهمزة.

فصل فيما يجب من الألفات اللينة.

فصل فيما يحذف من الياءات مع وجوده في اللفظ.

فصل فيما يحذف من الواوات.

فصل في حذف اللام والتاء والنون والميم.

ج. منهجه :

كان منهج السّفطيّ منهجاً مختصراً، فلم يذكر المواضع الخلافية بين العلماء، وإنما اقتصر فقط على ذكر القاعدة والمثال موضحاً إياه بأسلوب متواضع نابع من فهمه لقواعد رسم الكلمات، ولم يحل السفطيّ القارئ إلى الكتب التي استسقى منه مادته ما عدا كتاب المطالع النّصرية الذي ذكره في المقدّمة، وربما يعود السبب أنّه أراد أنْ يكون كتاباً تعليمياً بعيداً عن آراء العلماء.

نلحظ أنَّ السفطيّ لم يذكر لفظة قوله تعالى في { لنسفعاً}،أو { هو الله الذي لا آله إلّا هو } وفي بعض الأحيان يذكر لفظة قوله تعالى، كما في ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [1]. وكذلك في الحديث الشريف تارة يذكر الحديث، نحو:"لله ارحم بالمؤمن من هذه بولدها" [2]، وتارة لا يذكره، نحو بينما النبيﷺ مضطجع إلخ. والشعر أيضاً فتارة يذكر قول الشاعر، نحو: كقول الشاعر [1] [الطويل]

---

(1) الفرقان: 44.

(2) عَن فَائدٍ أبي الوَرقَاءِ، عَن عبد الله بنِ أبي أَوفَى الأسلَمِي، قَالَ: ((خَرَجتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ (وَأَبُو بَكر وَعُمَرُ قُعُودا، وَإِذَا غُلاَم صَغِير يَبكِي، فَقَالَ رَسُولُ الله، (، لِعُمَر: ضُم

لِسانُ الفَتى نِصْفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إلّا صُورَةُ اللّحم والدّمِ

وتارة لا يذكره، نحو كما سيف عمرو ولم تخنْه مضاربُه

وكان السّفطيّ يذكر أمثلة للتدريب فبعدما يشرح المادة يعطي أمثلة تدريبية تطبيقية على المادة التي شُرِحت.

اعتمد السّفطي في توضيح القواعد القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر، ولم يذكر القراءات القرآنية وآراء العلماء في هذه القواعد.

الصبي إلَيكَ فَإنهُ ضَال. فَضَمهُ عُمَر إلَيهِ، فَبينَا نَحْنُ قُعُود، إذَا امرَأَة تُوَلوِلُ، أَظُنُّهُ قَالَ: وَتَقُولُ: وَابنَياهُ، وَتَبْكِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (لَعُمَرَ: نَادِ المَرأَةَ فَإنهَا أُم الصبي، وَهيَ كَاشفَة عَنْ رَأسهَا، لَيْسَ عَلَى رَأسِهَا خِمَار، جَزَعًا عَلَى ابنِهَا، فَجَاءَت حَتُّى قَبَضَتِ الصَّبي مِن حجر عمر، وهي تبكي، وَالصبي فِي حِجرِهَا، فَالتَفَتَت، فَلَما رَأَت رَسِولَ الله، (، قَالَت: وَاحَربَاهُ، أَلاَ أرَى رَسول الله، (؟ فَقَالَ رَسُولُ الله، (، عِندَ ذَلِكَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ رَحِيمَة بِوَلَدِهَا ؟ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: بَلَى يَارَسُولَ الله، كَفَى بهَذِهِ رحمة. فقال رسول الله، (: والذي نَفْسُ مُحَمد بيَدِهِ، لَلهُ أَرحَمُ بالمؤمن من هذه بولدها.)).ينظر: المسند الجامع: 8 / 67.

((1القول لزهير بن أبي سلمى، ينظر: ديوانه: 112، وتفسير الرازي: 10 / 398،وقيل هو للأعور الشني، ينظر: كتاب الصمت وآداب اللسان: 1/ 9، أدب الدنيا والدين: 1/ 341.

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الفقير هارون بن عبد الرزاق الصعيدي
البخاوي هذه نبذة في الخط للعلامة الفاضل الشيخ
مصطفى السفطي بحريتي فيها اصلاحات صيرتها
بفضل الله جميع سلامه وسيرتها في طريق الاستقامة
قال حفظه الله الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
آله وصحبه وسلم اما بعد فيقول المتوسل بالمرتضى
مصطفى السفطي ابن مصطفى لما كانت الكتابة من اشرف
الانسان لكونها تدل على ما يدل عليه اللسان ولكان
من اعظم المهمات معرفة قواعد رسم الكلمات ونفيسة
معرفة المقرر فيما في الكتب الصرفية وجمعها مطولة
في كتاب المطالع النصرية قد اشار الى الذي يحب طاعة
على من وسع دائرة المعارف، وسهل اجتناء ثمرات
اللطائف سمير العالي كريم الاوصاف سعادة على
باشا مبارك ناظر المعارف والاوقاف ان اجمع رسالة
في علم الرسم صغيرة قريبة الفهم مفصلة احسن تفصيل
خالية عن الايجاز والتطويل بالبعيد نفعها المكاتب
والمدارس الملكية في ظل الحضرة السامية الخديوية لازالت
لازالت كواكب سعدها مشرقة ابهم اشراق وابرجت
ابانات نصرها خافقة في الافاق فامتثلت اشارته
العالية وجمعت هذه الرسالة سهلة واضحة الدلالة

وسميتها

وسميتها عنوان الكتابة في قواعد الكتابة فاني احمد
الله على وقعالمرام ونفع الله تعالى بها النفع العام
انه قدير وبالاجابة جدير معتمدا في علم الخط
قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الكتابة وموضوعه
الكلمات التي تكتب فصاعدا بحول ما هو آت قريبا يوم
هم على النار يفتنون والتي تكتب وصلا بحول كلما اضيا
لهم مشوا فيه واحتهدت التلامذة يوميهم كلها والحروف
التي تبدل كالهمزة في فوك خاب من اوتمن فخان ومن
انتحت خانا ندم والحروف التي تزاد كالالف في مائة
وفي نحو كلموا واشتروا ولا تشتروا والحروف التي تحذف كأن
من وعن مع ما ومن في نحو فوك كل ما يليك وسل
عما يعنيك وخذ من تثق به وسل عمن يسأل عنك والخطوط
العربية ثلاثة احدها خط المصحف الامام وهو مصحف
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ثالث الخلفاء
الراشدين ويلزم اتباعه في المصاحف ولو خالف القياس
نحو وقالوا امالة الرسول بفصل اللام عما بعدها مع
ان القياس وصلها به ونحو ولا تحزن مما حقه بوصل
التاء بحزن مع ان القياس فصلها ونحو السماء بنيناها
بأييد بايدن والقياس بأواحدة وهكذا وثانيها خط
علما العروض اي علم وزن الشعر فانه يكتب عند التعليم على
حسب الملفوظ به وذلك كقول الشاعر
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

الصفحة الأولى

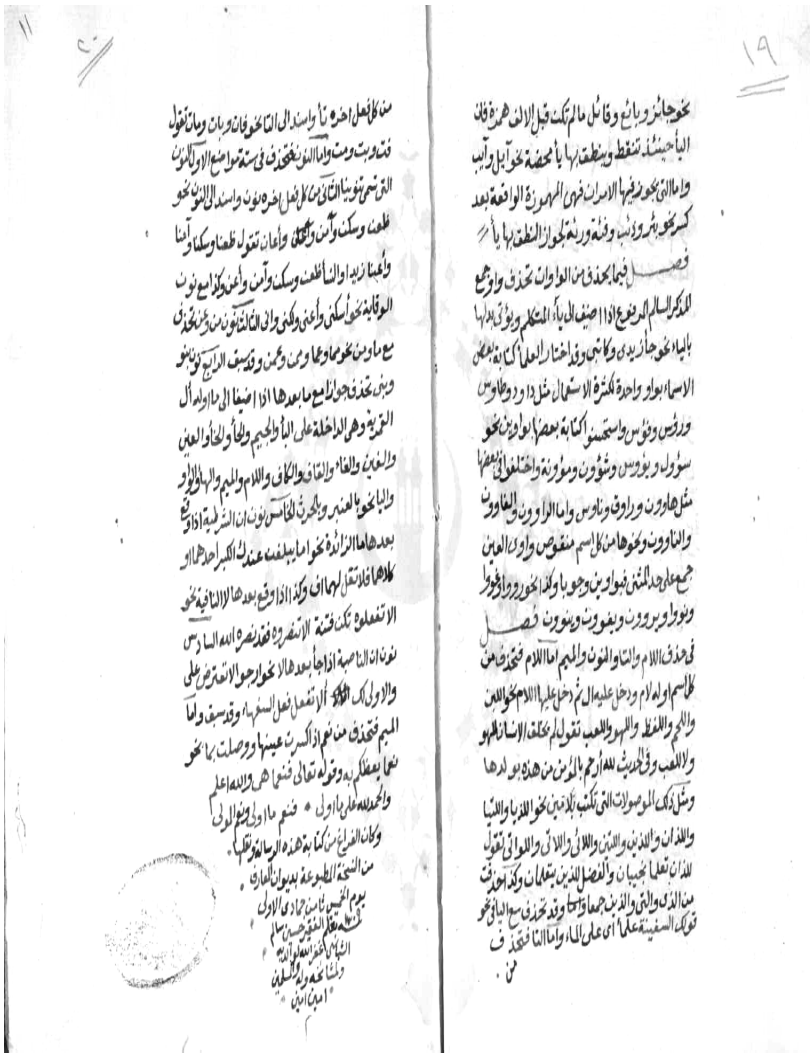

الصفحة الأخيرة

التحقيق

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

يقولُ الفقيرُ هارون بن عبد الرزاق الصعيديِّ البنجاويِّ [1]:" هذه نبذةٌ في الخّطِ للعلّامة الفاضلِ الشّيخ مصطفى السّفَطِيّ أجريتُ فيها إصلاحاتٍ صيرتُها بفضلِ اللهِ جمعَ سلامه،وسيرتُها في طريق الاستقامة " .

قالَ – حفظه الله –:" الحمدُ لله الذي علّمَ بالقلمِ علّمَ الإنسانَ ما لَمْ يعلمْ، وصلّى الله على سيِّدنا محمدٍ الأمين الأُمي، وعلى آلهِ وصحبه وسلم، أمّا بعد فيقول المتوسّل مصطفى السّفطيّ ابن مصطفى:" لّما كانتِ الكتابةُ ضروريةً للإنسان؛ لكونِها تدلُّ على ما يدلُّ عليه اللسانُ [2]، وكانَ من أعظم المَهمّات معرفةُ قواعدِ رسمِ الكلماتِ،وتعسرتْ معرفتُها؛ لتفرقِها

(1) هو معلّم اللُّغَة الْعَرَبيَّة فِي الْمدرسَة الخديوية الْمَعْرُوف بالبنجاوي، ألّف متعة الطرف في شرح عنوان الظرف، والمبادئ النافعة في تصحيح المطالعة، وكتاب في آداب البحث، توفي سنة 1336هـ / 1918م. ينظر: هدية العارفين 2/ 503، وخزانة التراث 3/ 512.

(2) لأنَّ اللسان يُميَز به الإنسان الحلو من المر. ينظر: قواعد الإملاء34، فكذلك الكتابة الجيدة تعكس شخصية الكاتب.

في الكتب الصرفية وجمعِها مطولةً في كتاب المطالع النّصرية [1]، قد أشارَ إليّ الذي تجبُ طاعتُه على من وسعَ دائرةَ المعارف وسهّلَ اجتناءَ ثمراتِ اللطائف سميرُ المعالي كريم الأوصاف سعادة علي باشا مبارك [2] ناظر المعارف والأوقاف أنْ أجمعَ رسالةً في عِلْمِ الرّسم صغيرةً قريبةَ الفهمِ مفصلةً أحسنَ تفصيلٍ خاليةً من الإيجاز والتطويل؛ ليعمَّ نفعُها المكاتبَ والمدارسَ الملكيةَ في ظلِ الحضرةِ الساميةِ المفخّمةِ الخديوية لا زالتْ كواكبُ سعدِها مشرقةً أتمَّ إشراقٍ المفخمة، ولا برحتْ راياتُ نصرِها خافقةً في الآفاق، فامتثلتْ إشارتُه المطاعةُ وجمعتُ هذه الرسالةَ سهلةً واضحةَ الدَّلالة

(1) المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، تأليف: نصر أبي الوفاء ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت 1291هـ)، تحقيق وتعليق:د. طه عبد المقصود، ط1،مكتبة السنة، القاهرة، 1426 هـ - 2005 م.

(2) الْمُبَارك المصري هو على باشا مبارك بن سُلَيْمَان بن إبراهيم الروحي نَاظر ديوَان المعارف المصرية ولد سنة 1239،وَتوفى سنة 1311، لَهُ من الْكتب تنوير الإفهام فِي تغذية الأجسام،والخطط التوفيقية الجديرة لمصر الْقَاهِرَة ومدنها وبلادها الْقَدِيمَة والشهير فِي خمس مجلدات مطبوع بِمصْر،وتذكرة المهندسين وترجمة الراغبين،وطَرِيق الهجاية والتمرين على الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة، ونخبة الْفِكر فِي تَدْبِير نيل مصر، والْمِيزَان فِي الأقيسة والمكائيل والاوزان، ورَاشد العينتابى الْكَاتِب.ينظر:هديّة العارفين 1/ 778.

وسميتُها عنوانُ النَّجَابَة[1] في قواعدِ الكتابـة فجـاءتْ بحمـدِ اللهِ علـى وفـقِ المرامِ نفعَ اللهُ تعالى بها النفع العام أنَّه قدير بالإجابة.

(1) قال ابن فارس: "نَجَبَ النُّونُ وَالْجِيمُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَـى خُلُـوصِ شَـيْءٍ وَكَرَمٍ، وَالْـآخَرُ عَلَـى ضَـعْفٍ.الْـأُوَلُ النَّجَابَـةُ: مَـصْدَرُ الرَّجُـلِ النَّجِيـبِ، أَيِ الْكَـرِيمِ. وَانْتَجَبَ فُلَانًا: اسْتَخْلَصَهُ وَاصْطَفَاهُ". ينظر: مقاييس اللغة(مادة ن ج ب)5/ 399.

مقدّمة

علمُ الخّط قانونٌ تُفْهَمُ مراعاتُه من الخطأ في الكتابةِ، وموضوعُه الكلماتُ التي يجبُ فصلُها نحو: (كلٌّ ما هو آتٍ قريب) [و] ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ [1]، والتي يجبُ وصلُها، نحو: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾[2]، واجتهدتِ التلامذةُ يومَهم كلَّه، والحروفُ التي تُبدَل كالهمزةِ في قولك: خابَ مَنْ اؤْتُمِنَ فخانَ مَنْ ائْتَمَن خائناً نَدِمَ ،والحروفُ التي تُزَاد كالألف في مائة، وفي نحو: كُلْوا واشْربوا ولا تَسْرِفُوا، والحروفُ التي تحذف كنون مِنْ وعَنْ مع ما ومَنْ في نحو قولك: كُلْ مِمّا يليك،وسلْ عمّا يعنيك، وخذْ ممّن تثق به، وسلْ عمّن يسألُ عنك.

والخطوطُ العربيةُ ثلاثةٌ: أحدها خطُ مُصْحَف[3] الإمامِ، وهو مصحفُ سيّدنا عثمان بن عفانﷺ ثالثِ الخلفاء الراشدين،ويُلزَمُ إتباعُه في المصاحفِ،ولو خالفَ القياسَ، نحو: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [4]، بفصل

(1) الذاريات: ١٣.

(2) البقرة: ٢٠.

(3) في المخطوطة المصحف 2.

(4) الفرقان: ٧..

اللام عما بعدها مع أنَّ القياسَ وصلُها به، ونحو:﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [1] بوصلِ التاء بحين مع أنَّ القياسَ فصلُها، ونحو: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ ﴾[2] بياءين، والقياسُ ياءٌ واحدةٌ وهكذا.

وثانيُها خطُ علمِ العَرُوْض، أيْ وزن الشعر فإنَّه يُكْتَبُ عندَ التعليمِ على حسب الملفوظ به وذلك، كقول الشاعر[3]:[الطويل]

لِسانُ الفَتى نِصْفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إلّا صُورَةُ اللّحم والدّمِ

فإنَّهم يكتبونَ عندَ التقطيع هكذا:

لسانل فتى نصفن ونصفن فؤادهو * فلم يب ق اللا صورة للح م ودمي

وثالثُها: الخّطُ الذي اصطلحَ عليه علماءُ البصرةِ والكوفة، وهو الذي جمعتُ فيه هذه الرّسالةَ، وهي مرتبةٌ على أربعة أبواب:

---

(1) ص: ٣.

(2) الذاريات: ٤٧.

(3) ينظر ديوان زهير بن أبي سلمى:112.

البابُ الأولُ

في الكلماتِ التي يجبُ فصلُها، والتي يجبُ وصلُها

البابُ الأولُ
في الكلماتِ التي يجبُ فصلُها، والتي يجبُ وصلُها

اعلمْ أولاً أنَّ من الأصولِ المقررةِ في لغةِ العربِ أنَّه لا يُبتدَأ بساكن كما لا يُوقَف على متحرك؛ فلذا أتوا بهمزةِ الوصلِ للتوصلِ للنّطقِ بالسّاكنِ، وقد اعتبروا ذلك في الكتابةِ؛ لأنَّها نائبةٌ عن الألفاظِ فما يُنطَقُ في الابتداءِ، أوْ في الوقفِ يُكتَبُ وما لا فلا، ألا تَرى أنَّهم زادوا ألفاً في كتابة اسم وابن لثبوتها في الابتداء، وألفاً في آخرِ المنون المنصوبِ، نحو: رأيتُ زيداً؛ لأنَّه يُوَقفُ عليه بالألف، وكتبوا نونَ التوكيد الخفيفة ألفاً؛ لأنَّهُ يُوقَف عليها كذلك، نحو: ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ [1]، وحيث عرفتَ أنَّ الكتابةَ مبنيةٌ على اعتبار الابتداء والوقفِ فتقول:

(1) العلق: ١٥.

فصلُ

فيما يجبُ فصلُه

كـلُّ كلمـةٍ صـحَّ الابتـداءُ والوقـفُ عليهـا فهـي منفـصلةٌ، وذلـك كالأسماءِ الظاهرةِ فإنَّها لا توصلُ بشيء من الأسماءِ ولا مـن الأفعـالِ ولا من الحروفِ التي تزيدُ عن حرفٍ بل كلُّ كلمةٍ من هذه الأنواعِ منفصلةٌ عن الأخرى، نحو: كلُّ مجتهدٍ مأجورٌ، وكلُّ تلميذٍ نجيبٌ محبوبٌ، ونحو: ما الذي صنعَ زيدٌ حينَ كان خالدٌ يحفظُ الدرسَ ؟ ونحو: لا ينفعُ علمٌ من غـيرِ عمـلٍ، وكذا الضمائرُ المنفصلةُ، نحو: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [1]، وكقوله تعالى: (إنْ هم [إلا] كالأنعام بل هو أضلُّ[2] [و] يوم هم بارزون [3]، وكقولك: اللّـهم إيّاك نعبدُ ولا نرجو إلّا إيّاك.

---

(1) الحشر: ٢٢.

(2) الفرقان: ٤٤.

(3) غافر: ١٦.

فصلُ

فيما يجبُ وصلُه

اعلمْ أنَّه يجبُ وصلُ الكلمتين متى كانتا كشئ واحدٍ، والذي يقتضي الوصلُ أمران، أحدهما: أنْ تكونَ الكلمةُ لا يصحُ الابتداءُ بها فكلُّ كلمةٍ لا يصحُ الابتداءُ بها لا يجبُ وصلُها بما قبلَها، وذلك كالضمائرِ المتصلةِ سواءٌ كانتْ في محلِ رفع، نحو: قمتُ وقمتَ وقمنَا إلى آخرها، أو في محل نصب، نحو:أكرمنِي وأكرْمَنا وأكرمَك إلى آخرها، وإنّني وإنّنا وإنّك وإنَّه وفروعها، أو في محل جر، نحو: بي وبنا وبك وبه وفروعها، وكنوني التوكيد، نحو: ليقومنَّ وليمشينَّ زيدٌ، وكعلامة التأنيث، نحو: قامتْ أنثى ظريفةٌ حسناءُ.

وثانيها[1] أنْ تكونَ الكلمةُ لا يصحُ الوقفُ عليها، فكلُّ كلمةٍ لا يصحُ الوقفُ عليها فوجبَ الوصلُ،نحو:بعلبك[2]ومعد يكرب

---

(1) الأصح آخرهما.

(2) اسم ارض بالشام ينظر:العين 2/ 309. وتحديداً في لبنان. وهو اسم مركب من بعل اسم صنم وبكّ أصله من بكّ عنقه أي دقّها.ينظر: معجم البلدان 1/ 453.

وسبكتكين[1] وقاضخان وسكنجبين [2] وترنجبين [3] وجلنار، ومثلُه ما رُكِبَ مع المائة من الآحادِ، نحو: ثلثمائة وأربعمائة إلى تسعمائة، وكذا الظروفُ المضافةُ إلى إذِ المنونةِ تنوينَ عوضٍ، نحو: يومئذٍ وحينئذٍ ووقتئذٍ وساعتئذٍ وليلتئذٍ وصبيحتئذٍ، ولكونِ الكلمةُ الأولى موضوعةً على حرفٍ واحدٍ كباء الجرِّ ولامهِ وكافهِ وفاءِ العطف والجزاءِ ولامِ التأكيد، نحو: عليكَ بالعلم إنَّ له شرفاً، فما عالمٌ كجاهلٍ، ومن علِمَ فقد فازَ، وإنَّ الجهلَ لمذمومٌ، وتوصل أل بما بعدِها؛لأنَّها ملحقةٌ بما هو على حرف واحد، نحو: الأرضُ والسماءُ، وإذا دخلَ عليها أحدُ الحروف المفردةِ غيرِ اللام وُصِلَ بالألف، نحو: فالأرضُ بالبدرِ كالسماءِ بخلافِ اللام فإنّها تَسقطُ معها الألف، نحو:للأرضِ طولٌ وعُرضٌ كما سيأتي.وتوصلُ ما بما قبلها في بعضِ استعمالاتها،وذلك أنَّ لها عشر معانٍ مجموعة في قول الشاعر[الكامل]

محاملٌ عشرٌ عليك بحفظِها * ودونكها في ضمنِ بيتٍ تَقَررا

(1)الحاجب الكبير، أو القائد التركي. ينظر: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة 5/ 312.

(2) يطلق على العسل أو الخل. ينظر:الفروق اللغوية 1/ 457.

(3) هُوَ المنُّ المَذْكورُ فِي القُرْآن.ينظر: تاج العروس 34/ 316.

ستفهمْ شرطَ الوصلِ فاعجبْ لنكره* بكفٍ ونفي زيدٍ هيأت مصدرا

ويعزى من الأسماءِ من ذاك شطرٌ * وآخرُ شطريه حروفٌ كما تَرَى

فهي قسمان اسميةٌ وفعليةٌ، فالاسميةُ خمسةُ أنواعٍ: أحدها[1] الاستفهامية، كقولك ما الفقه ؟ وما النَّحو ؟، وثانيها الشرطية،نحو: ما تفعلْ أفعلْ، وثالثُها التعجبيةُ، نحو: ما أحسنَ زيداً، ولهذه الثلاثُ صدرُ الكلامِ فإنْ تقدمَ على الاستفهامية أو الشرطية ما لا يخرجها عن الصدارةِ وصلتْ به، نحو: عمَّنْ تسْأَلْ وبمقتضام فعلته كذا، ونحو: عَمَّنْ ترضَ أرضَ، و رابعها الموصولة،نحو:إنَّ ما قلتَهُ صِدْقٌ، وكلُّ ما فعلتَهُ حَسْنٌ، وخامسها النكرةُ الموصوفةُ، نحو [قول الشاعر][2]: [الخفيف]

ربَّ ما تَكْرَهُ النفوسُ من الأم *رِ ما له فرجةٌ كحلِ العِقَال

ونحو: كلُّ ما صنعتَهُ عجيبٌ، والموصولةُ والنكرةُ يوصلانَ بِمَنْ وعَنْ وفي دُوْنَ غيرِها من الحروفِ التي تزيدُ عن حرفٍ، وتحذف نونُ مِنْ وعَنْ

(1) الأصح أولها.

(2) روي: ربَّما تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الأَم * رِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

نسب البيت إلى عبيد بن الأبرص. ينظر: لباب الآداب لأسامة بن منقذ 294.

معهما كما سيأتي، نحو: اجتهدْ فيما ينفعُكَ، وخِفْ مما يؤذيكَ ولا تسألْ عمّا لا يعنيك. وتوصلُ النكرةُ بِنِعَم إذا كُسِرَتْ عينُها، نحو:﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾[1]. والحرفيةُ خمسةُ أنواعٍ أحدها النافيةُ وهي لا توصلُ بشيء، نحو:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[2]. ثانيها الكافةُ عن العملِ، وهي المتصلةُ بطال وقلّ، نحو: طالما نهيتُك، وقلّما سمعتُ، والمتصلة بإنَّ وأخواتها، نحو: ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[3]، والمتصلةُ ببعض حروفِ الجرِّ، أو الظروفُ، مثل: حينَ وبينَ، كقوله:

كما سيف عمرو ولم تخنْه مضاربُه[4]

---

(1) النساء: ٥٨.

(2) آل عمران: ١٤٤.

(3) النساء: ١٧١.

(4) صدره: أَخ ماجدٍ لم يخزني يَوْم مشْهد.أصله بيت لنهشل بن حري الدارمي، وهو من الطويل. ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي 360.

ونحو: (بينما النبيُّﷺ مضطجع) [1] إلخ، ونحو: نَاداني حيثما رآني. ثالثُها الزائدةُ غيرُ الكافةِ، وهي التي تقعُ بينَ الجار والمجرور، نحو:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [2]، و﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾[3]، و﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾ [4]، أو بين مضاف ومضاف إليه، نحو: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾[5]، أو بعد أدواتِ الشرط، نحو: ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾[6]، وحيثما تستقمْ تنجحْ، أو بعد كي، نحو: اجتهدْ كيما تفوزُ بالتقدم. رابعتها المهيئة، وهي التي تهيئ ربَّ للدخولِ على الأفعالِ، نحو: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [7]، خامسها المصدرية،

---

(1)حدَّثنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعٌ فِي بَيْتِهِ إِذِ احْتَفَزَ جَالِسًا فَجَعَلَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ تَوَجَّعُ؟ قَالَ: «جَيْشٌ مِنْ أُمَّتِي يَجُوزُ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، حَتَّى إِذَا عَلَوَا الْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ: " إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ". تاريخ المدينة لابن أبي شيبة309.

(2) آل عمران: ١٥٩.

(3) المؤمنون: ٤٠.

(4) نوح:35.

(5) القصص: ٢٨.

(6) البقرة: ١٤٨.

(7) الحجر: ٢.

وهي التي يكن ما بعدها مصدر، نحو: اجلسْ كما جلسَ الأميرُ، وتوصلُ بكلّ إذا كانتْ مصدريةٌ ظرفيةٌ، نحو:﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ [1]، ويجوز وصلُها بمثل، نحو: ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [2]، فالحرفيةُ بأقسامِها قد توصلُ بما قبلَها ما عدا النافية فلا توصلُ إلّا بالحروفِ المفردةِ، نحو: فما بَلَغْتَ، وأمَّا كلمةُ سي بمعنى مثل كقوله:

ولا سيما يومٌ بدارة جُلْجل[3]

فتوصلُ بها ما مطلقاً سواءٌ جُعلِتْ موصولةً أو موصوفةً أو زائدةً، وتوصلُ مِنْ وعَنْ بكلمةٍ مِنْ، سواءٌ كانتْ استفهاميةً أم موصولةً أم شرطيةً فتُحذَفُ نونُها كما سيأتي، نحو: ممن أنتَ ؟ وعمن تسألْ ؟ ونحو: أخذتُ ممن أخذتَ منه، وسألتُ عَمن سألتَ عنه، ونحو: ممن تأخذ آخذُ، وعمن ترضَ أرضَ، وكذا توصلُ بكلمةٍ في نحو: فيمن ترغبُ، وتوصلُ أنْ الناصبةُ للفعلِ بكلمةٍ لا مع حذفِ نونها سواءٌ تقدمَ عليها على اللامِ، نحو: ﴿ لِّئَلَّا

(1)البقرة: ٢٠.

(2)الذاريات: ٢٣.

(3) ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهُنَّ صَالحٍ *ولا سيِّما يومٌ بدَارة جُلْجل.[الطويل]ينظر: ديوان امرىء القيس 112.

يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [1] أم لَمْ تتقدمْ، نحو: رجوتُ ألّا تغضبَ، فإنْ كانتْ مفسرةً أو مخففةً من الثقيلة وجبَ الفصلُ وإثباتُ النونِ، نحو: إنْ لا تعلوا عليَّ، ﴿ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ [2]، وكذا توصل إنْ الشرطيةِ بلا بعد حَذْفِ نونِها أيضاً، نحو: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ ﴾ [3] [و] ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ [4]، ونحو: عليكَ ألّا تأخذَ العلمَ عَمن لا تثق بعلمهِ وإلّا كنتَ مما لمْ يتبصرْ، وبشري نفسَك أنْ لا تخافي ولا تحزني، فقد عرفتَ أنَّ لا عائقَ لك من النجاحِ بخلافِ لَمْ ولَنْ فلا توصلُ بهما إنَّ المكسورة ولا المفتوحة، نحو: فإنْ لَمْ تفعلْ فما بلغتَ،ونحو: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [5]، ونحو: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [6].

---

(1) الحديد: ٢٩.

(2) فصلت: ٣٠.

(3)الأنفال: ٧٣.

(4) التوبة: ٤٠.

(5) البلد: ٧.

(6) البلد: ٥.

الباب الثاني
فيما يُبْدَلُ من الحروفِ

الباب الثاني
فيما يُبْدَلُ من الحروفِ

وهي الهمزةُ،وأحرفُ العلّة الثلاثة، والنوناتُ الثلاثـة وهـاءُ التأنيـث، وفيه فصولٌ:

الفصلُ الأولُ
في الهمزةِ

إذا كانتِ الهمزةُ في أوّلِ الكلمـةِ تُرْسَـمُ ألفـاً مطلقـاً سـواء كانـتْ همزةُ قطعٍ، وهي التي تثبتُ في الابتداءِ والوصلِ، نحو:أبٌ وأخٌ وأمٌ وأخـتٌ وإجابةٌ وإكرامٌ وأجابَ وأكرمَ وأجب وأكرِم وإنْ وأنْ.أمَّا همـزةُ الوصـل[1] فهي[2] التي تثبتُ في الابتداءِ، وتسقطُ في الوصلِ، نحو: اسـمٌ وابـنٌ وانـصرْ واعلمْ واضربْ وانطلقْ واستفهمْ.

(1) في المخطوطة وصل. ص7.

(2) في المخطوطة وهي. ص7.

والهمزةُ المتوسطةُ لها أربعُ حالاتٍ الحالة الأولى: أنَّها تكتبُ ألفاً وذلك إذا كانتْ ساكنةً بعد فتحٍ، نحو: يَأْخذ ويَأْكل ورَأْس وكَأْس ونَأْى وشَأْوا، ومفتوحةً بعد فتح ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [1] ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ [2] وسَأَلت امرأة، أو مفتوحةً وقبلَها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، نحو: يسْأَم ويسْأَل ومسْأَلة ومرْأَة وفجْأَة، وقد يُكتَبُ، نحو: مسْئَلة بلا ألف[3].

الحالةُ الثانية: أنَّها تُكتَبُ واواً وذلك إذا كانتْ ساكنةً بعدَ ضمٍ، نحو: يُؤْمن ويُؤْتي وسُؤْل ونُؤْى ومُؤْد وسُؤْت[4] ومُؤْذ[5] ولُؤْلُؤْ، أو كانتْ مفتوحةً بعدَ ضمٍ، نحو: فُؤَاد وسُؤَال ودُؤَلي ومُؤَد ومُؤَمل، أو مضمومةً بعدَ فتحٍ، نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [6] أو ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ﴾ [7] ورَؤُوف ونَؤُوم وقَؤُول

---

(1) الإسراء: ٦١.

(2) المائدة: ١١٦.

(3) جاء في الشافية: "مِنْهُم من يحذفها إِن كَانَ تخفيفها بِالنَّقْلِ". الشافية في علم التصريف 140، وينظر: المطالع النصرية 178.

(4) قال ابن السكيت: "سُؤْتُ به ظَنًّا، وأسأت به الظن". ينظر:الصحاح (مادة س و أ)1/ 55.

(5) جاء في الحديث:"كلُّمُؤْذٍ في النار". ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح3/ 1128.

(6) آل عمران: ١٥.

(7) القمر: ٢٥.

ولَؤُم فلان، وكذا المشددةُ المضمومةُ، نحو:التَّرَؤُّس [1] والتَرَؤُّد[2]والتَكَؤُّد [3] على وزن التّعَوُّذ، أو كانتْ مضمومةً بعد ضمٍ، نحو: نُؤُم كعُنُق جمع نُؤُوم ورُؤُوس وفُؤُوس وخُؤُولة، أو مضمومةً بعدَ سكونٍ، نحو: ابْؤُس وارْؤُس والتفاْؤُل والتشاْؤُب.

الحالةُ الثالثةُ: أنَّها تُكتبُ ياءً، وذلك إذا كانتْ ساكنةً بعدَ كسرٍ، نحو بِئْس وبِئْر وذِئْب ورِئْى، أو كانتْ مكسورةً بعدَ فتحٍ، نحو: بَئِس وسَئِم والمطمَئِن والأَئِمة ورَئِيس ولَئِيم، ونحو: ﴿أَيِفْكًا﴾ [4]َئِنا أَئِنكم اَئِن ذكرتم ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ﴾[5] ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾[6]، أو كانتْ مكسورةً بعدَ ضمٍ،نحو: سُئِل ودُئِل ورُئِّس بالتشديد أو التخفيف ورُئِى للمجهول، وبعضهم يكتبها واواً، أو كانتْ مكسورةً بعدَ كسرٍ، نحو: فِئِين ومِئِين، أو كانتْ مكسورةً بعدَ سكونٍ،نحو: افْئِدة واسْئِلة ومسأْئِل وسأْئِل، أو مضمومةً بعدَ كسرٍ،

(1) أي. التأمُّر على شيء. ينظر: تاج العروس 16/ 104.

(2)أي: الاضطراب، ضربه ضربة ترآد منها.ينظر: الجيم 299.

(3) كأّده الأمر وتكأده: أي شق عليه.ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم 9/ 5947.

(4) الصافات: ٨٦.

(5) يس: ١٨.

(6) المؤمنون: ٨٢.

نحو:فِئُون ومِئُون جمع فِئَة ومائة، أو كانتْ مفتوحةً بعدَ كسرٍ، نحو: رِئَال ورِئَاء ومِائَة وفِئَة ورِئَة وناشِئَة والخاطِئَة.

قاعدة: كلُّ همزةٍ ساكنةٍ بعدَ متحركةٍ تُبدلُ منْ جنسِ حركةِ ما قبلَها فتُبدَل ألفاً بعدَ الفتحِ، نحو: آخذٌ وآكلٌ وآمرٌ وآملٌ، وتُبدلُ واواً بعدَ الضمِ، نحوَ: أُوْتي وأُوْثر وأُوْنق وأُوْتمن زيدٌ فخانَ، وتبدلُ ياءً بعد الكسرِ، نحو: ﴿ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ ﴾ [1]، وإئْتمن أخاك إئْتماناً صادقاً، وإئْتم به ائتماماً حسناً.

الحالةُ الرابعةُ: أنَّها لا تصوّرُ بحرفٍ بلْ تُوضَعُ القطعةُ في محلِها [2]، وذلك إذا كانتْ مفتوحةً بعدَ ألفٍ، نحو: تفاءَل وتضاءَل وتثاءَب ومساءَة وعباءَة، وكذا جزاءَان وقراءَان ورداءَان والزيدان جاءَا، أو كانتْ مفتوحةً أو مضمومةً بعدَ واوٍ ساكنةٍ، نحو: وضوْءَك ضوْءُك، ونحو: تؤم والسمَوءل، أو كانتْ متحركةً مطلقاً بعدَ ياءٍ، وبعضُهم يَرْسُمُ لها نبرةً صغيرة تَرْكِزُ عليها الهمزةُ، نحو: جيْئل [3] وفيْئَة وخطيئَة وحطيئَة، ونحو:هذا شيْئُل وفيئُك وخُذْ شيئَك وفيئَك وانْظُرْ إلى شيئِك وفيئِك أو كانَ بعدَها

(1)الأحقاف: ٤.

(2) "إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ألف ساكنة كتبت مفردة على السطر؛ لكراهة توالي ألفين في الكلمة". قاموس الإملاء:53.

(3) الضّبْعُ. ينظر: لسان العرب (مادة خ م ط ر) 2/ 1268.

حرفُ مدٍ كصورتها ليس ضميرَ تثنيةٍ ولا ياءَ مخاطبةٍ أو تكلمٍ، نحو: مسْئُول ومَؤُوس عملاً بقاعدة كلُّ همزةٍ بعدَها حرفُ مدٍ كصورتها ليسَ ضميرَ تثنية ألخ فإنَّها تُحذَفُ صورتُها إلّا إذا خِيْف اللبسُ فلا تُحْذَفُ، وذلك، نحو: قُؤْول إذ لو حذفْتَ منه الواوُ لاشتبه بمصدر قالَ: وكذا، نحو: تقرأان وتقرئين وأنتِ رُئِي فلا تُحْذَفُ في ذلك، وقد يجتمعُ موجبان للحذف، نحو: السَّؤْآء والسُؤى ضد الحُسنى والنَّأْى والمَرْأَى والمَؤُودة وتبؤوا الدار وليسؤوا وتيئيس كتكريم.

والهمزةُ المتطرفةُ لها أربعُ حالاتٍ باعتبارِ ما قبلَها أو سكونِهِ:

الحالةُ الأولى: أنَّها تُكْتَبُ ألفاً وذلك إنْ كانَ ما قبلها مفتوحاً، نحو: بدَأ وبرَأ وقرَأ ويقرَأ ويتوضَأ ويتبرَأ ويتجزَأ، ونحو: نبَأ وخطَأ وملجَأ ومبدَأ ومنشَأ ورَأيت أمراً.

الحالة الثانية: أنَّها تُكْتَبُ واواً، وذلك إنْ كان ما قبلها مضموماً، نحو: دفُؤَ اليوم ووضُؤَ الوجه ووطُوْء الفراش،ونحو:جُؤْجُوٌ ولُؤْلُؤٍ وبُؤبؤ وهُزُؤ وهذا امرؤ والتَّباطُؤُ والتّفيُؤ والتّوضُّؤ .

الحالةُ الثالثةُ: أنَّها تُكتَبُ ياءً،وذلك إنْ كانَ ما قبلها مكسوراً، نحو: فتِئ وبرِئ ولم تَجِئ ولم يَفِئ ويُنشِئُ ويُهّيئُ ويُبَوِّئ،ونحو: ضِئْضِئ ومُخْطِئ ومُلْجِئ ومُبْدِئ ومُبْتَدِئ ومصيئ ومُسْتَهْزِئ ومُقْرِئ وسَيِّئ وكلُّ امْرِئ.

الحالة الرابعة: أنّها تُحْذَفُ أي لا تصورُ بحرفٍ من الحروف الثلاثة بل يكتفي بالقطعة، وذلك إنْ كان ما قبلها ساكناً سواءٌ كان صحيحاً أم حرفَ علّة فالصحيح خاصٌ بالأسماء، نحو: دِفْء ومِلْء وخِطْء وبُطْء وجُزْء ما لم يتصلْ به ضميرٌ غيرَ ياء المتكلم فتُكتَبُ حرفاً من جنسِ حركتِها، نحو: هذا جزؤُك ودفؤُك، وخذْ جزأَك ودفأَك، وانظر إلى جزئِك ودفئِك، وحرفُ العلّة في الأسماءِ والأفعالِ، فالأسماء، نحو: جَزَاءٌ وكِسَاءٌ وورَاء ورَوَاء وأشْيَاء، وهذا مُضِيء وهَنِيء ومُرْئ، ونحو: شَيء وفَيء، ونحو: قُرْوُء ووضُوءْ وضَوْء ونَوْء، والأفعال، نحو: جاءَ وشاء َوباءَ ويَجِيء ويَفِيء وجِيء وسِيء ويَبُوء ويَنُوْء، وكذا إذا كانت الواوُ مشددةً كالنبوّة، وكذا إذا اتصلَ، نحو: شَيء، ويَجِيء بالضمير، فلا تصورُ همزتُه بحرف، نحو: يجيئك شيئك، كما سبق، وبعضُهم يكتبُ اسم الفاعل المنقوص بالياء، نحو: جَائِي ورَائِي ومَرائِي ومَرئِي ومَنْئِي، مثل مُكْرِمٌ.

تدريب:

يا أيُّها العقلاءُ البرآءُ من التَفَاؤل اِئْتوني بِنَبَأ سؤالي هذا، ولئنْ لَمْ تأتوني به لأُؤْنبئكم سِيء التأنيب وبإجابة السائلِ تُؤْمِنُ الرَّذائلُ مأمُؤْونةُ الأفئدةِ جوابُهُ مُؤَن الأفئدةِ وغذاؤُها العلومُ فالمرء إذا آثرَ العلومَ إيثاراً صادقاً وائْتَمَرَ بأوامرِ بارئِهِ وعَمِلَ بآيةٍ فليُؤَد الذي اؤْتُمنَ أمانتَهُ فقد أُوتِي خَيْراً كثيراً وما يذكّر إلّا الألبابُ.

تدريب آخر: من رُؤُوس فصحاءَ الإسراءِ يلبين السموءل، ومن أذكياءِ العربِ الحطيئةُ، ولئن تراءَيَا ربما تساءَلا في خطأ المَوؤدةِ، وجاء بما يضيئَ لنا عن سوءِ هذهِ الخِطيئَة.

الفصلُ الثاني
في الألفِ اللينة

وهي الساكنةُ التي قبلَها فتحةٌ، ولها موضعانِ الوسطُ والآخرُ، أمَّا التي في الوَسْط فتُكتَبُ ألفاً مطلقاً، ولو كان التوسطُ عارضاً، نحو: فتاك يهواك، وفتاي يخشاني وإلامَ وعلامَ وحتامَ، وبمقتضام فعلتَ كذا. وأمَّا التي في الآخرِ فتُكتَبُ ألفاً في موضعين أحدهما حروفُ المعاني، نحو: لَولا ولَوما وكَلا ومَا وهلّا وألا فكلُّها تُكتَبُ بالألف سوى أربعة أحرف، وهي: إلى وبلى وحتّى وعلى وكذا الأسماء المبنية، نحو: أنا وذا ونا فكلُّها تكتُب بالألف سوى خمسٍ، وهي أنّى ومتى ولدى وأُولِى اسمُ الإشارة على لغة القصر والأُولَى اسم موصول[1].

وثانيهما: أنْ تكونَ الألفُ منقلبةً عن الواو في الاسمِ والفعلِ الثلاثيين فالاسمُ، نحو: عَصا وقَفا والسَها وخَطا ودّرا وعَرا وظبا، وخالفَ الكوفيون فكتبوا مضموم الأول ومكسورة بالياء، والفعلُ سَمَا وعَفَا وعَلا ودَعَا وحَلا وجَلا وخَلا وزَكا وسَها ولَها وعَرا ونَجا، ويعرفُ ذلك في

(1) ينظر: المطالع النصرية 262.

الاسم بتثنيته، نحو: عَصَوان وقَفَوان في عَصَا وقَفَا، وفي الفعل بإسناده إلى تاءِ الفاعل، وبوجود الواوِ في المصدرِ، نحو: سَمَوتُ سَموا وعفوتُ عَفواً. وتُكتبُ ياءً في موضوعينِ أحدهما أنْ تكونَ الألفُ منقلبةً عن الياء في الاسمِ والفعلِ الثلاثيين، وُيعْرَفُ ذلك أيضاً بتثنية الأسماءِ، نحو: فتيَيْنِ ورحيَيْنِ في فتى ورحى، وبإسناد الأفعال إلى التاءِ، وبالمصدر، نحو: رَمَيْتُ رَمِيْاً وسَعَيْتُ سَعِيْاً.

وثانيهما: أنْ تزيدَ الكلمةُ على ثلاثةِ أحرفٍ اسماً كانت أو فعلاً، وذلك، نحو: أسْمى وأدْنى وأزْكى وأعْلى، ونحو: مَغْزَى ومَلْهَى وسَلْمَى ودَعْوَى وشَتَى، ونحو: ذكرى وإحدى وضيزى، ونحو: أُنثى وأُخرى وصُغْرى وكُبْرى، ونحو: جَمادى وحُبَارى، ونحو: يَتَامى وعَذَارى وصَحَارى، ونحو: أعْطَى وآتَى وآذَى وآخَى وآلَى، وكذا تَمَطْى وتَظْنى وتَلَظى وتَسَرى وأمَلَى، وهذه مبدلةٌ من إحدى حرفِي التّضعيف، إذ الأصلُ تمططَ وظننَ إلخ. ونحو: اهْتَدى واسْتَوى، ونحو: اسْتَلقى واسْتَعفى كلُّ هذا ما لم يكنْ قبلَ الياءِ مثلُها وإلّا كُتِبَتْ ألفاً[1]، نحو: دُنْيَا وحَيَا وعُلْيَا

(1) ينظر: المطالع النصرية 226.

وأحْيَا واعْيَا ويَحْيا واسْتَحيا وزوَايا وعطَايا إلّا ما كـانَ علمـاً فيُكتَـبُ باليـاءِ لِخِفْتِهِ، نحو: يَحْيَى ورَبَى.

تدريب:مَنْ خَلا عَنْ عُرَا الهَوَى فقدْ سَمَا إلى العُلا، ونَجَا مِنْ الـرّدَى، وسَرَى في طُرْق الهُدَى، وأرْضَى المَوْلى جَلّ وعَلا، ومنْ تَخَلـى عـن سِيْمى الكَـسَالى وتَحَلّـى بمـا يَرْضـي بـه اللهَ تعـالى فقـد وَفَـا إلى أعلـى دُرَا الـصَفَا واحْتَمى في حِمَى المُصْطَفى ﷺ، ومَنْ حَجّ، أيْ: نَـوَى النُّـسكَ ولبّـى حَتّـى آوَى إلى بيتِ اللهِ تَعَالى ودَعَا وطافَ وصلّى الركعتين، وسعَى بـينَ المـروةِ والـصَفَا ثُمَّ وافَى عَرَفَةَ ثُمَّ مِنَى ورَمَى الجَمْرَةَ الكُبْـرَى والوُسْـطَى والعَقَبَـة فقـدْ مَحَـا عنـه الخَطَايا واسْتَوفَى جَمِيْلَ المزايا، ومَـنْ تَـلا سـورةَ طـه[1] ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [2] و ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [3] [و] ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [4].

الكلامُ على الألفِ المُتَطرفـةِ المُبْدلـةِ مـن إحـدى النونـاتِ أو يـاءِ المُتَكلمِ تُكْتَبُ ألفاً ثلاثَ نونات الأولى نونُ التوكيدِ الخفيفةِ، وهي الـسّاكنةُ

(1) طه: ١.
(2) النجم: ١.
(3) الأعلى: ١.
(4) النازعات: ٢٠.

الواقعةُ بعدَ فتحٍ سواء كانت في فعلِ أمرٍ، نحو: واللهُ فاعبدا، أو في مضارع، نحو: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [1]، و ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [2].

الثانية: نونُ أذن التي للمجازاة سواءٌ كانتْ عاملةً، نحو: " إذاً أكرمَك جواباً لِمَنْ قالَ: أزورُك، أمَّا غيرُ العاملةِ، نحو: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [3] وبعضُهم يكتبُها نوناً[4].

الثالثةُ: التنوينُ في الاسمِ المنصوبِ، نحو: رأيتُ زيداً، وشرطُ إبدالِ هذه أنْ لا يكونَ في آخرِ الاسمِ هاءُ تأنيثٍ، نحو: نِعْمَةُ، ولا همزةٌ مرسومةٌ ألفاً، نحو: نَبَأ وخَطَأ، ولا همزةٌ قبلها ألفٌ، نحو: عطَاءٌ وجَزاءٌ، ولا ياءٌ بدلاً عن ألفٍ في اسم منصوبٍ، نحو: فَتَى ورَحَى، وكذا المبدلةُ من ياءِ المُتَكلمِ، نحو: يا حَسْرَتا ويا أسَفا ويا ويَلتا.

---

(1) العلق: ١٥.

(2) يوسف: ٣٢.

3) الإسراء: 76.

(4) يراجع الخلاف في كتابة أذن وإذا المطالع النصرية 276-277.

الفصلُ الثالثُ

فيما يُكتَبُ واواً أو ياءً ويتلفظُ به في الوصل همزةً، وما يُكتَبُ ياءً ويتلفظُ به في الوصل واواً

قد سبقَ أنَّ الكتابةَ مبنيةٌ على اعتبارِ الابتداءِ والوقفِ، فالهمزةُ السَّاكنةُ بعدَ همزةِ وصلٍ مضمومةً تُكتَبُ واواً، وبعدَ المكسورةِ تُكتَبُ ياءً، نحو: ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَنَتَهُۥ ﴾[1]، ونحو: ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ ﴾[2]؛ لأنَّه في الابتداء يُنْطَقُ بها كذلك، وإنْ كانتْ في الوصلِ يُنْطَقُ بها همزةٌ، وكذا أوّلُ فعلِ الأمرِ من المثال الذي من بابِ عَلِمَ يَعْلَمُ، نحو: وَجِلَ يَوْجَلُ وودَّ يَوَدُّ فيُكتَبُ ياءً، ويتلفظ به واواً إنْ ضمَّ ما قبلها، نحو: يا زيدُ ايجُل ويا رجلُ ايدُد، وإنما كُتِبَ بالياء نظراً للابتداءِ بهمزةِ الوصلِ مكسورةٍ ممدودةٍ فيُنْطَقُ بالواو ياءً، والمثالُ الفعلُ الذي أوّله واو وياء.

تدريب: أُيجُلْ من الفضائحِ تبعدْ عن القبائح ايلعْ بالنصائح تنلْ المدائحَ أُيدُدِ المعارف تجتنِ اللطائفَ.

---

(1) البقرة: ٢٨٣.

(2) يوسف: ٩٣.

الفصل الرابع

في هاء التأنيث وتائه

أمَّا هاءُ التأنيثِ فهي التاءُ التي تُكتَبُ مربوطةً ويُوقَفُ عليها بالهاءِ، ولا تكونُ إلّا في الأسماءِ، ويكونُ ما قبلها مفتوحاً ولو تقديراً، نحو: فَاطِمَةُ وطَلْحَةُ وفَتَاةُ وقُضَاةُ وثُقَاةٌ ومائة وعِدَّة وثِقَة وهِبَة وصِلَة،وأمَّا تاءُ التأنيثُ فهي التي تُكتَبُ مفتوحةً، ويُوْقَفُ عليها بالتاء، وتكونُ متحركةً في الأسماءِ المفردةِ، نحو: بِنْتُ وأختُ، وفي جمع المؤنث السالم، نحو: زينباتُ ومسلماتُ ومؤمناتُ، وتكونُ ساكنةً في الأفعالِ، نحو: قامتْ وقعدتْ وأكلتْ وشربتْ، وتتصلُ بأربعة أحرفٍ، وهي ثمتَ وربتَ ولعلَتَ ولاتَ.

تدريب: القَريحةُ الذَّكيةُ نَعِمَتْ العَطيةُ والفَكرةُ الصّائبةُ للخيرات جالبةٌ، والسيرةُ الحميدةُ للدرجة العلميةِ مُفيدةٌ، وربتَ كلمةٍ جلبتْ نعمةً ودفعتْ نقمةَ.

البابُ الثالثُ

في الحروفِ التي تُزَاد خطاً وإنْ لَمْ يُنْطَقُ بها

البابُ الثالثُ
في الحروفِ التي تُزَاد خطاً وإنْ لَمْ يُنْطَقُ بها

وهي حروفُ العلّة وهاءُ السكت،أمَّا الألفُ فتُزادُ أولاً ووسطاً وآخراً، فالتي تُزَادُ في الأولِ هي ألفُ الوَصلِ، وتكونُ في ثلاثةِ أنواعٍ:

الأول: أل سواءٌ كانتْ للتعريف،نحو:الرّجل والغَلام، أو زائدةٌ، نحو: الفَضْلُ والحَسنُ، أو موصولة، نحو: الضَربُ والمضروب.

الثاني: المصادرُ التسعةُ وما تصرفَ منها من فعلِ الأمر والماضي، وهي الثلاثةُ الخماسيةُ، نحو:اقتدار وانطلاق واحمرار مصادر اقتدر وانطلق واحمرّ، والستةُ السداسيةُ، نحو:استخراج واقعنساس[1] واخشيشان[2] واجلواذ[3] واحميرار واقشعرار مصادر استخرج واقعنسس واخشوشن

(1) وَقَالَ اللِّحياني: اقعنسس الْبَعِير وغيرُه، إِذا امْتنع فَلم يتبع. وكلُّ مُمْتَنع فَهُوَ مقعنسس.ينظر: تهذيب اللغة (مادة ق ع س) 1/ 125.

(2) قَالَ شمِرٌ: اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صدرُه، وخشُنَ عَلَيْهِ صدرُه _ إِذا وجد عَلَيْهِ.ينظر: تهذيب اللغة (مادة خ ش ن) 7/ 42.

(3) اجْلَوَّذ، إِذْ أَسْرَعَ.ينظر: مقاييس اللغة(مادة ج ل ذ) 1/ 473.

واجلوذ واحمّار واقشعر،وكذا الأمرُ من الثّلاثي، نحو: انصرْ واضربْ وافتحْ من الصحيح واخشَ وادعُ وارمِ من المعتل.

الثالث: الأسماءُ التسعةُ

وهي ابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واست وايمن، والتي تُزاد في الوسطِ ألفُ مائة، ولو كانتْ مركبةً من الآحادِ،نحو: ثلاثمائة وستمائة، والتي تُزَادُ في الآخر هي التي بعدَ واو الضمير المتطرفة سواءٌ كانت في الماضي، نحو: أكلوا أو شربوا، أو في المضارعِ المحذوف النون لناصبٍ أو جازمٍ، نحو: (فإنْ لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) [1]، أو في الأمرِ، نحو: كلوا واشربوا. وأمَّا الواوُ فتُزَادُ في الوسط في ثلاثِ كلمات، وهي أُولِى الإشارية وأولو وأولات بمعنى أصحاب وصاحبات، وتُزَادُ في الآخر في اسمِ عمرو، وغيرِ المنصوب للفرق بينه وبين عمر، وأمَّا الياءُ فتُزادُ في غيرِ لُغَةِ قريش بينَ التّاء المكسورةِ في الماضي وبينَ الهاء، نحو: إذا وضعتِيه فسميه محمداً [2]، وكقوله: لا أنتِ أطعمتِيها ولا أنت سقيتِيها [1]، وأمَّا هاءُ

---

(1) البقرة: ٢٤.

(2) الحديث: "... فَإِذَا وَقَعَ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ اسْمَهُ فِي التَّوْرَاةِ أَحْمَدُ...". ينظر: شعب الإيمان 2/ 514.

السَّكت فهي ساكنةٌ تُزاد بعـدَ متحـركٍ حركتُـه غـيرُ إعرابيـة؛لأجل الوقـفِ وبالنظرِ للوقف تثبتُ خطاً، وتُزاد وجوباً في فعلِ الأمـرِ الـذي صـارَ علـى حرفٍ واحدٍ، نحو: قِهْ نفسَك وعُهْ كلامي وشِهْ ثوبَك، وجوازاً في نحو: لِمَه وفِيمه وكيمَه وهيه ومالِيه وسلطانيه.

تدريب:

استكملِ الفضائلَ استكمالاً، واخلْ عنْ الرذائل حـالاً ومـالاً، وايمـن اللهِ واسمُه الأعظم لرجلٍ خيرٌ من مائة بلْ من تسعمائة، وما زيدٌ خيراً مـن عمرو إلّا بصفاتِه لا بمجرد ذاتِهِ فاعتبروا يا أوْلِى الألبـاب، ولا تقولـوا لِمَـهْ ولا كِيْفَه.

---

(1)أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلاَلٍ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ وَهْـبِ بْـنِ مُـسْلِمٍ الْمِـصْرِيُّ أَخْبَرَنِى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ –صـلى الله عليـه وسلم– قَالَ:« عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِى هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّـارَ فَقَـالَ لَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لاَ أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا وَسَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا وَلاَ أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا فَتَأْكُـلَ مِـنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا ».ينظر: السنن الكبرى للبيهقي 8/ 13.

البابُ الرابعُ

الحروفُ التي تُحذَف، وهي الهمزةُ وحروفُ العلّةِ الثلاثةِ واللامِ والتّاءِ والنونِ والميمِ

فصلٌ

في حذفِ الهمزةِ

إمَّا في الأولِ أو الوسطِ أو الطرفِ، والتي في الأولِ إمَّا همزةُ قطعٍ أو همزةُ وصلٍ، أمَّا همزةُ القطعِ فتُحْذَفُ من فعلِ الأمر من أخذَ وأكلَ وأمرَ، نحو: خُذْ وكُلْ ومُرْ، وأمَّا التي في الوسط والتي في الآخر فقد سبق الكلام عليهما مستوفٍ فراجعه.

وأمَّا همزةُ الوصلِ فتُحْذَفُ من ألْ إذا دخلتْ عليها همزةُ الاستفهامِ، نحو: الرّجل خيرٌ من المرأة، ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [1]، أو دخلتْ عليها اللامُ، نحو: ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ [2] و﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ﴾ [3] و ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ﴾ [4] ويا للرّجالِ، وتُحْذَفُ من المصادرِ وأفعالِها الماضيةِ إذا دخلَ عليها همزةُ الاستفهامِ، نحو: أفتراءً قُلتَ كذا أمْ اجتراءً واضطراراً فعلت كذا أم اختياراً، ونحو: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [5]، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ

---

(1) يونس: ٥٩.

2) البقرة: 273، الحشر: 8.

(3) البقرة: 149.

(4) الأنعام 32.

(5) الصافات: ١٥٣.

لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ [1]، ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾ [2]، وتُحذَفُ ألفُ اسم في بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرّحيمِ، وبعدَ همزةِ الاستفهامِ، نحو: أسمُك زيدٌ أم محمدٌ ؟ وتُحذَفُ ألفُ ابن بعدَ همزةِ الاستفهامِ، نحو: أبنُك هذا وبعدَ ياءِ في النّداء، نحو: يا بنَ القَاسم يا بنَ آدم، وكذا إذا كانَ بينَ علمين[3] ثانيهما ابن للأول بشرط أنْ يكونَ ابنُ متصلاً بالأولِ على أنَّه نعتٌ له غيرُ مقطوعٍ، وأنْ لا يكون ابن أوّل سطرٍ، وذلك، نحو: جاءَ حسنُ بنُ علي.

(1) المنافقون: ٦.

(2) ص: ٧٥.

(3) اجترَّ البعيرُ ونحوُه: أعاد الأكلَ من بطنه إلى فمه ليمضغه ثانية ثم يبلعه ، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة 362.

فصلٌ

فيما يُحْذَف من الألفات اللينةِ

الألف المتوسطة:

تُحذفُ إذا وقعتْ بعدَ همزةٍ مصورةٍ ألفاً، نحو: آلهةٌ وآدمُ وآزرُ ومآل وآثرَ وآمنَ وآتى، وتُحذفُ من لفظ الجلالة ومن سماءٍ إذا جُمِعَ بالألف والتاء، نحو: السموات ومن الرحمن والحرث بشرطِ أنْ يكونا معرفتين ومنِ الآله، وكثيراً ما يحذفونها من الأعلامِ المشهورةِ، مثل:اسحق وإسمعيل وإبرهيم وهرون وعثمن وسليمن، ومن لفظِ ثلاث إذا رُكِبَ معَ المائة، نحو: ثلثمائة، وتُحْذَفُ من لكن المشددة والمخففة، ومن هاءِ التنبيه وذا الإشارية وياءِ في النداء، أمَّا هاءُ التنبيه فتُحذفُ مِنْهُ الألفُ في موضعين الأول إنْ كانتْ قبلَ اسمَ إشارة غيرِ مبدوءٍ بتاءٍ ولا هاءٍ وليس بعده كافٌ، مثل: هذا وهذه وهذان وهؤلاء، وهكذا بخلافٍ هاتا وهاهنا وها ذاك.

الثاني: إذا جاءَ بعدها ضميرٌ مبدوءٌ بالهمزةِ، نحو: هأنا وهأنتم ومثلهما هالله لأفعلنَّ كذا، وأمَّا ذا فتُحذف ألفُها في حالتين أيضاً الأولى في

إشارة الأثنين،نحو: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ﴾ [1]، [و] الثانيةُ مع لامِ البعد مثل:ذلك وذلكم، وكذا ياءُ تُحذفُ ألفُها في حالتينِ الأولى إذا كانَ بعدَها أى أو أهل لا، نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [2]، و ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [3].

الثانية: إذا كان بعدها اسمٌ مبدوءٌ بالهمزة من الأعلام التي لم يُحذف منها حرف، نحو: يا إبراهيم ويا اسحاق ويا أيوب. وأمَّا الألف المتطرفة فتُحذفُ في كلمتين الأولى ما الاستفهامية إذا كانت في محل جر، نحو: بمقتضام ولِمَ وبِمَ وعَمَّ.

الثانية: أمَّا المخففة إذا وقع بعدها القسم، فنحو: أمَّا والله لأفعلَنْ كذا.

تدريب:

يا أهلَ العقولِ هأنتم هؤلاء توفّرتْ لكم أسبابُ التحصيل فلِمَ تجمحونَ وعلامَ تركنون وحتامَ تسوفون وبمَ تحتجون إذا آن الأوان،وجاءَ الامتحانُ، وبمقتضام َتتقدمونَ وتعدونَ من الرّجال أمَّا والله لا يكون ذلك إلّا بالتحصيل.

---

(1) الحج: ١٩.
(2) البقرة: ٢١.
(3) آل عمران: ٦٤.

فصلٌ

فيما يُحذفُ من الياءات مع وجودهِ في اللفظ

تُحذفُ من المنقوصِ مع التلفظِ بها إذا أُضيفَ إلى ياءِ المتكلم، نحو: أكرمتُ والديَّ وأخويَّ، ونظرتُ إلى والديِّ وأخويِّ، وقد جعلَ اللهُ عَيني هادي ومعيني على عملِ يديّ ورجليّ، وكذا جمعُ المُذكّرِ السّالمِ [نحو]:إنَّ كاتبيّ حَضَروا وصاحبيّ لَمْ يحضروا.

فائدةٌ: الياءُ تارةً يجبُ نقطُها، وتارةً يجبُ إهمالُها، وتارةً يجوزُ فيه الأمران، أمَّا التي يجبُ نقطَها فهي الواقعة في أوّل الكلمةِ،أو وسطِها خالصةٍ من الهمزةِ كالواقعةِ في الجموعِ التي على وزنِ مَفَاعِل أو أفَاعِل المُعْتلة العينِ، نحو: معايشٌ ومخايلٌ[1] ومضايق ومناير ومكايد وأطايب وأخاير، وكذا التي في المُفَاعلة، نحو: سايرَ يسايرُ مسايرةً فهو مسايرٌ وعاينَ يعاينُ معاينةً فهو مُعَاينٌ.

(1) قَالَ أَبُو عبيد: الْمَخِيْلَةُ السَّحَابَةُ، وجَمْعُها: مَخَايلُ. ينظر: تهذيب اللغة (مادة باب الخاء واللام) 7/ 228.

وأمَّا التي يجبُ إهمالُها فهي المتطرفةُ، نحو: يَرمِي الفتى وموسى ومتى ولدى ووفى وسعى وعسى وحتّى وإلى وعلى وبلى، وكذا المهموزةُ التي لا يجوزُ إبدالُها ياءً محضةً كالتي في جمعِ على فَعَائِل، نحو: شمائل وقلائد، والتي في اسمِ الفاعلِ الثلاثيِّ الأجوف، نحو: جائزٌ وبائعٌ وقائلٌ ما لم تكنْ قبلَ الألفِ همزةٌ فإنَّ الياء حينئذ تُنْقَطُ ويُنْطَقُ بها ياءٌ محضةٌ، نحو: آيل[1] وآيب [2]. وأمَّا التي يجوزُ فيه الأمرانِ فهي المهموزةُ الواقعةُ بعدَ كسرٍ، نحو: بِئْر وذِئْب وفِئَة ورِئَة لجواز النطق بها ياءً.

(1) قالَ أَبو عُبيد قَالَ الأصمعيّ: "معنى إيل الرُّبُوبيَّة، فأُضِيفَ جَبْر و ميكا إِليه.وَقَالَ أَبُو عَمْرو: جَبْر هُوَ الرَّجُل.تهذيب اللغة 11/ 42.

(2) وَهُوَ مصدر: أَيّب إيّاباً، على معنى: فَيْعل فِيعالا، من: آب يَؤُوب.ينظر: تهذيب اللغة 15/ 436.

فصلٌ
فيما يُحذفُ من الواوات

تُحذفُ واوُ جمعِ المُذكّر السّالمِ المرفوعِ إذا أضيفَ إلى ياءِ المُتكلمِ، ويُؤتى بدلُها بالياء،نحو: جاءَ زيديّ وكاتبيّ، وقد اختارَ العلماءُ كتابةَ بعضِ الأسماءِ بواوٍ واحدةٍ لكثرةِ الاستعمال، مثل: داود وطاوس ورؤس وفؤس، واستحسنوا كتابةَ بعضِها، مثل: هارون ورواق [1] وناوس[2]، وأمَّا الراوونَ والغاوونَ والناوونَ، ونحوها من كلِّ اسمٍ منقوصٍ واوي العين جُمِعَ على حدِّ المُثنَى فبواوين وجوباً،وكذا، نحو: رووا وفووا ونووا ويروون ويفوون وينوون.

(1)قال أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: رِوَاق الْبَيْت سماوته وَهِي الشّفة الَّتِي دون العُليا.تهذيب اللغة 9/ 218.

(2) ربما يكون معناها المتحرك، ومنه نوس: النَّوْس: تَذَبْذُبُ الشّيء.ينظر: العين 7/ 303.

فصلٌ

في حذفِ اللامِ والتاءِ والنونِ والميم

أمَّا اللامُ فتُحذفُ من كلِّ اسم أوّله لام ودخل عليه أل ثُمَّ دخل عليها اللامُ، نحو: اللّبنُ واللّحم واللّفظ واللّهو واللّعب، وتقولُ: لمْ يُخلَقِ الإنسانُ للهو ولا للعب، وفي الحديث:لله ارحم بالمؤمن من هذه بولدها [1]، ومثلُ ذلك الموصولاتُ التي تُكتَبُ بلامين، نحو: اللّذيا واللّتيا واللّذانِ واللّذين واللّتينِ واللائي واللاتي واللواتي، تقول: للذان تعلما نجيبانِ والفضلُ للذينِ يتعلمانِ، وكذا حُذِفَتْ من الّذي والتي والذين جمعاً، وقد تحذف مع الياء في نحو قولك: السّفينة علماء، أي: على الماء، وأمَّا التاءُ فتُحذفُ من كلِّ فعلٍ آخرِه تاءٌ، وأُسنِدَ إلى التّاء، نحو: فاتَ وباتَ ومات، تقول: فِت وبت ومُت. وأمَّا النونُ فتُحذفُ في ستةِ مواضعٍ الأولُ النونُ

(1)الحديث: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، وَاللَّفْظُ لِحَسَنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ، تَبْتَغِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ قُلْنَا: لاَ، وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا.ينظر:صحيح مسلم 8/ 97.

التي تسمى تنوينا، [و] الثاني من كلِّ فعلٍ آخره نونٌ،وأُسْنِدَ إلى النونِ، نحو: ظعنَ وسكنَ وآمنَ وأعانَ، تقول: ظعنا وسكنا وآمنا وأعنا زيدا، والنّساءُ ظَعْنّ وسكنّ وآمنّ وأعنّ، وكذا مع نونِ الوقاية، نحو: اسكنّي وأعنّي ولكنّي وأنّي.

الثالثُ: نونُ مِنْ وعَنْ تُحذفُ معَ ما مِنْ، نحو: ممّا وعمّا ومِمّن وعمّن، وقد سبقَ.

الرابعُ نونَ بنو وبني تُحذفُ جوازاً مع ما بعدَها إذا أُضيفا إلى ما أوّلِه أل القمرية، وهي الداخلةُ على الباءِ والجيمِ والحاءِ والخاءِ والعينِ والغينِ والفاءِ والقافِ والكافِ واللامِ والميمِ والهاءِ والواوِ والياءِ، نحو: بالعَنْبَر وبالحَرْث.

الخامس: نونُ إنْ الشرطيةِ إذا وقعَ بعدَها ما الزائدة، نحو: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [1]، وكذا إذا وقعَ بعدَها لا

(1) الإسراء: ٢٣.

النّافية، نحـو: ﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٌ﴾ [1]، [و] ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [2].

السادسُ: نون أنْ الناصبة إذا جاءَ بعدها لا، نحو: أرجـو ألا تتعـرضَ عليّ، والأولى لك ألّا تفعلَ فعلَ السفهاءِ وقدْ سبقَ. وأمَّا الميمُ فتحـذفُ مـن نَعِمَ إذا كُسِرت عينُها ووصلتْ بما، نحو: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [3]، وقوله تعـالى: ﴿فَنِعِـمَّا هِيَ﴾ [4] والله أعلم.

والحمد لله على ما أولى. فنِعم ما أولى ونعم النصير المولى

وكانَ الفراغُ من كتابـةِ هـذه الرّسـالةِ ونقلِهـا مـن النـسخةِ المطبوعـةِ بديوانِ المعارفِ يومَ الخميس ثامن جمادى الأولى سنة 1309 هـ بقلم الفقير حسين سالم الشبانيّ غفر الله لوالديه ولمشائخه وله والمسلمين آمين آمين.

---

(1) الأنفال: ٧٣.

(2) التوبة: ٤٠.

(3) النساء: ٥٨.

(4) البقرة: ٢٧١.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

بعد كتاب الله جل جلاله

أ / المخطوطات

- كتابُ عُنْوَانِ النِّجَابة فِي قَوَاعِدِ الكِتَابةِ، للعلّامة الفاضلِ الشّيخ مُصْطَفَى السّفَطِيِّ، المكتبة الأزهرية تحت رقم 335258.

ب/ الكتب المطبوعة

1. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر، 2002 م.

2. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، تأليف: ادوارد كرنيليوس فانديك (ت 1313هـ)،صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، 1313 هـ / 1896 م.

3. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1399هـ)،عنى

بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت.

4. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية،د. ط، د. ت.

5. تاريخ المدينة، تأليف: ابن شيبه أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري(173 ه – 262 ه)، دار الفكر / قم – ايران –، 1410.

6. تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)،تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

7. الجيم، تأليف: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت 206هـ)،تح: إبراهيم الأبياري،راجعه: محمد خلف أحمد،الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،د.ط، 1394 هـ / 1974 م.

8. ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه أ. مصطفى علي الشافي،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت / لبنان، ط5 ،1425هـ/ 2004م.

9. ديوان زهير بن ابي سلمى، شرحه وقدمه: علي حسن فاعور،دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان، ط1، 1480 هـ/ 1988م.

10. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي،مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد،ط1، 1344 هـ.

11. الشافية في علم التصريف، تأليف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت 646هـ)، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة،ط1، 1415هـ / 1995م.

12. شرح ديوان الحماسة، تأليف: يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (ت 502هـ)، دار القلم – بيروت،د.ط، د. ت.

13. شعب الإيمان، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1410هـ.

14. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تأليف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ)،تح: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)،ط1، 1420 هـ / 1999 م.

15. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)،تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط4، 1407 هـ/ 1987 م.

16. الفروق اللغوية، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)،تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،ط1، 1412هـ.

17. فهرس الأزهرية،قام بصنعه كامل حتى غرة شعبان، 1427 هـ، 2006 م..

18. قاموس الإملاء، تأليف:.د. مسعد محمد زياد، المكتبة الشاملة الاصدار 4.

19. قواعد الإملاء، تأليف: عبد السلام محمد هارون (ت 1408هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة، 1993.

20. لباب الآداب، تأليف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت 584هـ)،تح: أحمد محمد شاكر ،مكتبة السُّنة، القاهرة،ط2، 1407 هـ / 1987 م.

21. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان،ط1، 1422هـ / 2002م.

22. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ت.

23. المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ، تأليف: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت 1291هـ) تح: د. طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 1426 هـ / 2005 م.

24. معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت،ط2، 1995 م.

25. معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، عالم الكتب،ط1، 1429 هـ / 2008 م.

26. معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت 1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر، 1346 هـ / 1928 م.

27. معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ت.

28. مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ت،1399هـ / 1979م.

29. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تأليف: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري (ت 384هـ)، د.ط، د. م، 1391 هـ.

30. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1399هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان،د.ت.

ب. الدوريات

- مجلة الرسالة، أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (ت 1388هـ).المكتبة الشاملة الإصدار 4.

ج. الأنترنت

- المسند الجامع المعلل، أبو الفضل السيد أبو المعاطي النوري (ت 1401 هـ).
- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي
- أدب الدنيا والدين،مصدر الكتاب: موقع الإسلام، http://www.al-islam.com